

سوء أدب حسين الحجوري مع علماء السنة

كاتبه / أبو عبد الله خالد بن محمد الغرياني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللهم اجعلنا ممن يعرف حق علمائنا

أمرنا باحترام أهل العلم وتوقيرهم والدفاع عنهم بالحق بدون غلو قال صلى الله عليه وآله وسلم : (ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ! ويعرف لعالمنا حقه) .

ومن أجمل الأبواب في ذلك ما قاله النووي رحمه الله في رياض الصالحين :

(باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم . ثم ساق الأدلة ومن الكتاب والسنة) .

وقال ابن عساكر : (إن لحوم العلماء مسمومة، وسنة الله في هتك أستار متقصيهم معلومة، فمن أطلق لسانه في العلماء بالانتقاص والثلب، ابتلاه الله عز وجل قبل موته بموت القلب) .

فقد أخرج الولد الحدث حسين الحجوري المشرف العام على موقع الشيخ يحيى (وفقنا الله وإياه) ثلاث ردود همجية في حامل لواء الجرح والتعديل الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي (عجل الله بشفائه) سهاها بزعمه (التنبيهات على ما كرره الشيخ ربيع في ردوده على الإجابة من الأوهام والمغالطات) وهي في حقيقتها إهانات وسوء أدب في خطاب علماء السنة الذين عرفوا مكانته فيأتي هذا المتسلق للعلم وهو ليس من أهله لينطح برأسه هامات جبال أهل السنة .

فمن أنت يا حسين حتى تصعد إلى هذا المكان العالي، فتتناول نجوم السماء بيدك القصيرة ورجلك العرجاء .

خاطبته بأن ردوده فيها عدم الأدب في الرد، فجن جنونه وذهب يبحث عن تزكية لسوء أدبه مع أهل العلم من شيخنا الحجوري فغرر به كما غرر به من قبل في سرقة شبكة العلوم السلفية فأخذ يتشبع بما لم يعط، فأوهم القارئ بأن العلماء معه وقصد به الشيخ يحيى مع أن الشيخ يحيى قد نصحه بأن الكلام مكرر وقد سبق الرد عليه، لكن حقه على علماء السنة جعله يصير على الرد ليقع في شر أعماله ليلحق بركاب أعداء علماء السنة .

والشيخ يحيى وصف رد ابن أخيه بأنه (أسلوب علمي حسن) وهذا من حسن ظنه به وإلا فهو رد يحمل الحقد والعداوة على علماء السنة كما ستره في ألفاظه السوقية التي ما سبقه بها أحد، بل حتى الشيخ يحيى أخرج رده الأخير في ٩٦٠ صفحة لا تجد ألفاظ هذا الولد هداه الله إلا ما قلده فيها وهي قليلة.

ولست ممن يعارض الردود العلمية من أهل العلم، ولست بصدد الرد على ردوده من حيث رداءتها وركاكتها العلمية لأنه لم يأت بجديد كما نبهه بذلك الشيخ يحيى إلا بألفاظ جديدة في السب والشتم خاطب بها عالم من علماء الأمة قد قارب التسعين من عمره أفناها في الدفاع عن السنة وأهلها بشهاد أئمة العصر، فحشر نفسه بين أهل العلم دون طلب من أحد سوى إصراره على الرد. وساقه جهله أن يتكلم بلغة التحدي والتعجيز كما سيأتي بطريقة يأنف أن يقوم بها أهل البدع مع عالم شهد له علماء عصره بجودة التأليف والتحقيق والتدقيق، فما هكذا يا حسين أمرنا تجاه علمائنا.

والآن انقل لكم بعضاً من تلك الإهانات والألفاظ السيئة التي قاء وتلفظ بها هذا المتهور على رجل يعتبر آية من آيات الله في معرفة الحزبيين في هذا العصر.

وجعلت لكم سوء أدبه في جدول مبسط ونقلت أمامه ثناء أهل العلم على علم ومكانة الشيخ الوالد العلامة ربيع هادي المدخلي حفظه الله :

سوء أدب حسين الحجوري مع علماء السنة وذلك من خلال رده الرديء في الشيخ ربيع الذي سماه
(التنبيهات على ما كرره الشيخ ربيع في ردوده على الإجابة من الأوهام والمغالطات) في حلقاته الثلاث

م	قال حسين الحجوري مخاطبا الشيخ ربيع	ماذا قال العلماء في الشيخ ربيع
١	صاحب أوهام ومغالطات	الشيخ ربيع من خيرة أهل السنة والجماعة (بن باز)
٢	يشغل غيره بالأوهام	الذي يطعن في الشيخ ربيع هذا يدل على أن عنده نخيلة، وأنه مبتدع أو مساعد للمبتدعين يتعاون معهم؛ (النجمي)
٣	متهور	سئل الإمام الوادعي ما رأيك فيمن يقول عن الشيخ ربيع أنه متهور؟ فقال : الشيخ ربيع له خبرة بمعرفة الواقع لأنه عاش مع الإخوان
٤	عنده تهور في الأحكام	المفلسين زمناً طويلاً -والحمد لله- هو أحسن من يعالجون الأمور
٥	عنده تهور في المعلومات	وينكر على المبتدعة ابتداءهم فأسأل الله أن يحفظه.
٦	عنده تلفيق في النقل	يا شيخ ربيع رد على كل من يخطئ، لو أخطأ ابن باز رد عليه، لو أخطأ ابن إبراهيم رد عليه (بن باز)
٧	عنده تلفيق في الأسانيد	أنا أنصح بقراءة كتبه و الاستفادة منها -حفظه الله تعالى (الوادعي)
٨	عنده فهم سقيم في الحكم	صاحب فهم سليم، وطبع مستقيم، على طريقة السلف الصالح -رضي الله عنهم- اعتقاداً وعملاً، متبعاً للكتاب والسنة (المباركفوري)
٩	عنده غفلة واضحة	عالم من علماء المسلمين (الحجوري)
١٠	عنده تعالم	فالحظ على الشيخ ربيع إنما يصدر من أحد رجلين : إما من جاهل أو صاحب هوى.(الألباني)
١١	عنده تلثم	أما من حيث العلم فليس هناك مجال لنقد الرجل إطلاقاً (الألباني)
١٢	عنده هراء	أنا أنصح الأخوة بالاستفادة من كتبه فهو إن شاء الله بصير بالحزبيين، ويخرج الحزبية بالمنافيش، أنا أنصح بالاستفادة من كتبه، وكذلك بالاستفادة من أشرطته (الوادعي)
١٣	عنده تلبيس	فهو آية من آيات الله في معرفة الحزبيين (الوادعي)
١٤	عنده مهازل	الشيخ ربيع بمنزلة الوالد علماً يعني لنا أهل السنة علماً وسنة وغيره وجزاه الله خيراً (الحجوري)
١٥	عنده مغالطات	أما أنه لا يوازن فهذا كلام هزيل جداً لا يقوله إلا أحد رجلين: إما رجل جاهل فينبغي أن يتعلم، وإلا رجل مغرض، وهذا لا سبيل لنا عليه إلا أن ندعو الله له أن يهديه سواء الصراط (الألباني)
١٦	استدراكه تغيير	من علماء السنة، ومن أهل الخير، وعقيدته سليمة، ومنهجه قويم. (بن عثيمين)
١٧	مروج	الشيخ ربيع كشف زيف أهل البدع والأهواء، بأسلوب علمي رصين، ومنهج متوازن(السحيمي)
١٨	يظهر المعلومات على خلاف حقيقتها	من أبصر الناس بالجماعات وبدخن الجماعات في هذا العصر (الوادعي)
١٩	يناقض نفسه بنفسه	يغربل الحزبيين غربله ويبين ما هم عليه (الوادعي)
٢٠	لا يردعه الوضوح	وله خبرة وله سبر للأقوال ومعرفة الصحيح من السقيم (الفوزان)
٢١	لا يحسن التدقيق	فجزاك الله خيراً أيها الأخ الربيع على قيامك بواجب البيان (الألباني)
٢٢	لا يحسن التحقيق	كتابات مفيدة (الألباني)
٢٣	صاحب عجائب متكررة	له جهود في الدعوة والإخلاص، والرد على من يريدون الإنحراف بالدعوة عن مسارها الصحيح، سواء عن قصد أو عن غير قصد (الفوزان)

٢٤	عنده تهاويل كثيرة	إن حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر الحاضر وبحق هو أخونا الدكتور ربيع (الألباني)
٢٥	عنده اضطرابات كثيرة ربما تكون في جزء مستقل	معروف لدي بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة، فأوصي بالإستفادة من كتبه (بن باز)
٢٦	اضطرابات في قواعد الحديث	الرجل صاحب سنة وصاحب حديث (العثيمين)
٢٧	اضطرابات في الأحكام	مَن قال له ربيع بن هادي إنه حزبي فسيتكشف لكم بعد أيام إنه حزبي، ستذكرون ذلك (الوادعي)
٢٨	اضطراب في منهجه	من المشايخ المعروفين أهل العقيدة الطيبة ومن أهل السنة والجماعة معروف لدينا بالاستقامة والعلم والعقيدة الطيبة (بن باز)
٢٩	اضطراب في منهجه الحديثي	الشيخ ربيع لا شك في سلامة عقيدته وصفاتها، الذي نعرفه عنه - أنه سليم المعتقد. (الحيدان)
٣٠	انظر كيف يتحدى علم الشيخ ربيع فيقول: (ولم تستطع أن تذكر في وريقاتك هذه) (فلم تستطع أن تات بحديث واحد) (وأنت لم تات ببرهان واحد) (فلم تستطع إثبات تأصيلك هذا بحجج علمية) (فهل تستطيع أن تأتي بما خالف فيه) (ولم يستطع أن تأتي بصحابي)	والذين يردون عليه لا يردون عليه بعلم أبداً، والعلم معه (الألباني)
٣١		وجدت رد الشيخ ربيع حفظه الله وأفيأ في موضوعه جيداً في أسلوبه
٣٢		مفحماً للخصم (الفوزان)
٣٣		له تجارب وله خبرة وله سبر للأقوال ومعرفة الصحيح من السقيم، فيجب أن تروّج أشرطته ودروسه وأن ينتفع بها؛ لأن فيها فائدة كبيرة للمسلمين (الفوزان)
٣٤		
٣٥		
٣٦	مخاصم بالباطل	الشيخ ربيع أثنى عليه أهل العلم المعاصرين، أنا ما أعرف عنه إلا خيراً (العثيمين)
٣٧	يخاصم بما يعلمه باطلا	من علماء أهل السنة الأفاضل المعاصرين الواقفين في وجه أصحاب الباطل (الوادعي)
٣٨	يشغل غيره بالباطل	من العلماء البارزين الذين لهم قدم في الدعوة (الفوزان)
٣٩	يعلم أن الحق غير الذي يقوله	أنت أهل أن يقام لك إلا أنني مريض (الوادعي)
٤٠	يتعمد الخطأ	لا أذكر اني رأيت له خطأ، وخروجاً عن المنهج الذي نحن نلتقي معه ويلتقي معنا فيه (الألباني)
٤١	عنده إصرار على العناد	أنصح بالأخذ عنه (الوادعي)
٤٢	يرمي غيره بما هو أحق به	العالم النبيل، الفاضل الجليل (العلامة عبيد الله الرحماني الميالكفوري)

عليه تعليق [١٥]:

يا أهل السنة الشرفاء : أكثر من أربعين لفظاً سوقياً بدون المكرر أنزلها هذا الحدث في عالم من علماء الأمة في صفحات قليلات. فأين مكان العلم في الرد المزعوم من هذا الكم الهائل من الشتائم .

ويا شيخنا يحيى وفقك الله لقد جانبك الصواب عندما مكنت لهذا الحدث المتعالم في التعرض لمقام إخوانك علماء السنة. وأناشدك بأن تكف هذا الصبي وأمثاله من الوقعة والثلب في إخوانك العلماء .

ومن يتتبع مواقع التواصل الاجتماعي يرى ما يسئ للشيخ يحيى من يلصق نفسه باسم حب الشيخ يحيى وبحجة الدفاع عنه وتجده يعبث بالجرح والتعديل حتى صار علم الجرح والتعديل ألعوبة بأيدي أقلام السفهاء.

اللهم احفظ علماء السنة من ترهات وحماقات الأحداث والسفهاء.

٥١٥ / ٣٨٨ / ١٤٤١ هـ / أبو جبر اللبني خال بن محمد الغرياني